

بسم الله الرحمن الرحيم



الشماليون يحكمون الجنوب العربي عبر التاريخ

(الاعتراف بالحق فضيله)

(السلطات و الدول ذات الاصول او المراكز الشماليه)

نظره في الدول و السلطات التي امتدت او اقيمت الى وفي جنوب و شرق اليمن بعد الاسلام)

بقلم : سعيد بن احمد الفياضي – شبوّة/اليمن

الخميس ٥ إبريل ٢٠١٢ ميلادى - الموافق - ١٣ جمادى أول ١٤٣٣ هجرى.

المحتويات :

- ١- مقدمه.
- ٢- استعراض للدول في اليمن بعد الاسلام والتي امتدت الى الجنوب والمشرق.

- ٣- الأئمة الزيديه : مطامع الأئمه الزيديه في التوسع :
اولاً : ((في المشرق)) :
-- أ - حضرموت.
-- ب - القردي و الانجليز في شبوة القديمه.
-- ج - رساله الامام يحيى الى بن عجاج النهدي و عقال المشرق.
-- د - الزيود و العوالق.
ثانياً : ((في الجنوب)) :
-- أ- صفى الاسلام يغزو عدن و يهزم حاكمها عام ١٠٥٤هـ.
-- ب-معركه نجد السلف : الانتصار الكاسح على السلطات الجنوبيه.

- ٤- سلطنات و مشيخات في الجنوب و المشرق من اصول همدانيه شماليه ذات هجرات متأخره.
٥- زعامات سياسه حديثه.
- ٦- القبائل و السكان في الجنوب و المشرق القادمين من الشمال.
- ٧- صور (خرائط، بعض الشخصيات و المدن و القبائل الوارده في البحث)
٨- هوامش.
- ٩- المراجع و المصادر.

(مقدمه)

في ظل ماتمر به الامه الاسلاميه من تمزق و تشرذم و شتات نجد في وطننا من يدعوا الا تمزيق الوطن اللذي هو جزء من جسد هذه الامه المغلوب على امرها في هذا الزمان.

بلادي اليمن الموقع التاريخي و الجغرافي الذي يشكل نصف جنوب شبه جزيره العرب و الذي تفرق بين الدول سياسياً جزء ضمن عمان و جزء ضمن المملكه العربيه السعوديه و جزء ضمن مايعرف باليمن الشمالي و جزء ضمن مايعرف باليمن الجنوبي. وبعد إلتئام جزئين من هذا الوطن التاريخي نسمع اصوات تدعي بالانفصال ولا تكتفي بذلك بل تهاجم الطبقات الاجتماعيه الشماليه بأقبح الاوصاف حتى اخرجوهم من عروبتهم وهذا من حماقه و الجهاله فيقولون هؤلاء فرس هؤلاء اتراك صحيح لا ننكر ان هناك اخلاط من غير العرب ولكن اين؟؟

هم في ماكان جنوب صنعاء و غربها حتى عدن وباب المندب تلك المناطق ذات الكثافه السكانيه ، وحتى وان كانوا عرب الا انهم لا يتفقدون بطباع العرب مثل اهل مارب و الجوف و شبوة و حضرموت و المهرة و صعده و عمران.

و الزيود او كما يعرفون قبائل همدان حاشد و بكيل التي تتبع المذهب الزيدي و غالباً ما يشار مسمى الزيود على أساس مجموعه قبائل وليس مذهب في اليمن.

فهؤلاء(قبائل همدان شمال الشمال من اليمن) من انقى اهل الجزيره دماً حيث انهم كانوا في معزل عن كل غازي و لم يتغيروا منذ الجاهليه و هم على حالهم في حكم القبيله و حمل السلاح ولم يذكر التاريخ انهم قد وضعوه في يوم من الايام. ووصفوا بأنهم اشد مقاتلي الارض بشهادته العديد من كبار قادة الحروب الأتراك كعصمت اننوا و القوات المصريه وقد قال احد شعرائهم :

فالنزال النزال إن كنتم ممن لدى الحرب لا يهاب الجنودا
لثروا من يبيت مئاً ومنكم موثقاً عند خصمه مصفودا
ما خضعنا للترك مع قربهم بالدين مئاً فكيف نرضى البعيدا
وهم في الأنام أشجع جيش فاسألوهم هل صادفونا فهوذا
يا بني قومنا سراعاً إلى الله فقد فاز من يموت شهيدا

قبائل همدان بفرعيها حاشد و بكيل اعظم قبائل اليمن عدداً و اكثرها سلباً و اوسعها حداً و اكثرها تنوعاً في الارض و الانسان. تاريخ و جذور تضرب في عمق التاريخ اليمني و العربي القديم.

وقد شأنت مشيئه الله ان يخرج من صلب همدان الملوك في الجاهليه و الاسلام وتيسرت لهم اسباب الملك حتى اللحظه و كانت منهم العديد من الدول و المشيخات و السلطنات المتنفذه في جنوب و شمال اليمن و غيره.

وكانوا انصار آل البيت الهاشميين هم و قبيله خولان التي نزل عندهم الامام الهادي في كما ان همدان ناصروا من قبل الامام و فرد البطوله و الجهاد ابا الحسن رضي الله عنه وقال فيهم اروع الاشعار منها :

ناديت همدان والأبواب مغلقة ... ومثل همدان سني فتحة الباب
كالهندواني لم تقلل مضاربه ... وجه جميل وقلب غير وجاب

وإذا استعرضنا عصر مابعد الاسلام استعراض سريع سنجد ان لهم كيانات كان لها امتدادها الشاسع في الجنوب و الشمال ومن هذه الدول :

أ - من كان من قبيله همدان : (دول شيعيه اسماعيليه)

١- الدوله الصليحيه :

(٤٣٩ هـ - ٦٢٦ هـ) واتخذو من مدينه جبله باب قاعده لهم و امتد نفوذهم حتى حضرموت و قضاوا على الاباضيه في حضرموت و وحدت جنوب الجزيره العربيه كاملاً.

٢- الدوله الزريعيه (آل زريع من قبيله يام الحاشديه) :

(٤٧٦ هـ - ٥٦٩ هـ) وكان مركزها عدن حيث كانوا عمال الصليحيين على عدن ثم ضعف شان الدوله الصليحيه وانفردو بالحكم دون الرجوع الى الصليحيين.

ب- من كان من غير همدان :

٣- الدوله الرسولييه :

من آل غسان الازد ملوك الشام في الجاهليه وكان قدومهم من بلاد التركمان الى اليمن بعد ذلك.
(٦٢٥ هـ - ٨٥٩ هـ) وكان مركزها تعز و وحدت جنوب جزيره العرب و امتد نفوذها حتى ظفار في اقصى حدود حضرموت الكبرى شرقاً.

٤- الدوله الطاهريه :

ولاه بني رسول و حكموا بعدهم. ونسبهم الى بن اميه من قريش.
(٨٥٨ هـ - ٩٤٧ هـ) وكان مركزها المقرانه بقرب رداع و حكمت المناطق التي كانت ضم حكم الدوله الرسولييه شملت عدن و لحج و ضموا اجزاء كبيره من اليمن تحت حكمهم.

٥- الدوله الزياديه :

ولاه العباسيين على اليمن ثم خرجوا عليهم و اسسوا دولتهم وهم من سلاله محمد بن زياد بن ابيه الأموي القرشي.
(٢٠٣ هـ - ٤١٢ هـ) وكان مركزها زبيد و كان يؤدي اليهم خراج عدن كما امتد نفوذهم حتى المهرة و عدن.

٦- الدوله النجاحيه :

موالي بني زياد من العبيد الحبشه ولهم فئه مهمشه اليوم في المجتمع اليمني يسمون بـ(الاخدام).
(٤١٢ هـ - ٥٥٤ هـ) وكان مركزها زبيد و كان يؤدي اليهم خراج عدن.

٧-الدوله اليعفريه :

ج - الأئمة الزيدية (من آل البيت الهاشميون) : (دولة زيدية شيعية)

مؤسس الدولة الإمام يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي الحسيني العلوي الهاشمي الملقب بـ(الهادي إلى الحق). وكانت من عام ٢٨٠ هـ حتى قيام الثورة اليمنية ضد هدم التي قادها المشير عبدالله السلال عام ١٣٨١ هـ الموافق ١٩٦٢ م. وكانت فترة حكم بني هاشم الزيود نحو ١١٠٠ سنة تتوسع تاراه لتشمل مناطق واسعة من اليمن قد تمتد الى حضرموت و عدن و تنقلص تاراه حتى لا يبقى لهم الا حكم المدينة التي يتمركزون فيها.

وهنا لنا وقفه مع الشاعر العلامة : احمد بن محمد الشامي يذكر الامام الهادي وقدمه صعده عند خولان باليمن وماكان قبل قدومه من تمزق و فساد من القرامطه و غيرهم :

(الإمام الهادي)

وهل من (حمير) قد جاء (يحيى) *** وكان العادل ، البر الأمينا ..؟
ومن (خولان) قد قصدته عمداً *** مشايخها الكرام مبايعينا !!
وكان (بيثرب) في دار عز *** يجاور قبر خير المرسلينا
فلبى دعوة الأحرار كيما *** يززع دولة المتجبرينا
أهاب بهم الى كسب المعالي *** وأن يتجنبوا الخلق المشينا
وقال لهم : أطيعوني إذا ما *** أقمت العدل فيكم أجمعينا
لكم أن لا أغل ولا أداجي *** وألقى خصمكم في الأولينا
ولي أن تمحضوني النصح وداً *** وتحكموا الي مجاهدينا
وتلك مبادئ لا ريب فيها *** دلالتها هدى للمتقين
ويوقن من يمارسها إعتباراً *** ويخزي معشر لا يوقنونا
تراهم يخذعون بكل إفك *** نفوسهم ، وهم لا يشعرونا
ويرتكسون في الظلمات جهلاً *** وفي الطغيان بغياً يعمهونا
قد إعتسفوا الطريق بلا دليل *** فهم في ريبهم يترددونا
يسرون القلى لبني (علي) *** ويختلفون فيما يعلنونا !!
* * *

(عصر الإمام الهادي)

وفي (بغداد) مأفون غبي *** وفي (صنعاء) يطغى العابثونا
قد إقترف (القرامط) كل شر *** وقد عبث (الجفاتم) ساخرينا
و(للأبناء) عند بني (شهاب) *** ترات هم لها يتربصونا
و(للأدواء) في همدان بغى *** وفي (برط) يسود المفسدونا
و(ريذة) لا يقر لها قرار *** و(صعدة) عرضة لناهبينا

وكل ثنية فيها زعيم *** يشرع ظلمه للغافلين
ولا من هيبة لبني (زياد) *** وقد سلخوا سبيل المترفينا

مطامع الأئمة الزيدية في التوسع :

ونستعرض معكم نماذج هامه من توسع و مطامع الأئمة في السيطرة على اجزاء من اليمن.

اولاً : ((في المشرق))

ويقصد بالمشرق هي بلاد حضرموت التاريخيه التي تعرف اليوم بشبوة و حضرموت و المهرة بالاضافه الا مارب و الجوف.

أ - حضرموت :

وفي أوائل القرن الحادي عشر بدأ الأئمة بالتغلغل في جنوب اليمن وتهامة حتى امتد نفوذهم إلى حضرموت في أيام المتوكل إسماعيل وأولاده ومن تلاهم من آل القاسم بعد أن خلت البلاد من قوة مناوئة بجلاء الأتراك الجلاء الثاني.

ب - القردعي و الانجليز في شبوة القديمه :

يقول محمد عيروس علي السليمانى العولقي في مقاله العلاقات البريطانية - الخليفية خلال الأعوام (١٩٣٨-١٩٥٠) :

في سبتمبر من عام ١٩٣٨. كان ذلك الحدث هو احتلال قوات إمامية بقيادة الشيخ علي بن ناصر القردعي المرادي لمنطقة شبوة القديمة. و قد أزعجت هذه العملية الحكومة البريطانية، لأنها ترى أن سيطرة إمام اليمن عليها، سيقطع التواصل ما بين حضرموت و بيحان و أرض العوالق العليا. و على حسب المصادر البريطانية فإن القردعي كان يزعم الزحف من هناك، طبعاً بعد أن تأتيه الإمدادات اللازمة، إلى عياد و جردان و حاضنة خليفة والعوالق العليا و مرخة. و ليجعل من بيحان التي لها صلات أقوى ببريطانيا، جزيرة في وسط مناطق تدين بالولاء لإمام اليمن.

هملتن و قواته يستعيدون شبوة القديمة من القردعي: لم تتردد بريطانيا لحظة واحدة في اتخاذ الإجراء المناسب لحماية مصالحها. فقد أرسلت تسع طائرات قامت بطيران استعراضى فوق شبوة و العبر و بيحان، لتخويف القردعي و قواته و قبائل المنطقة. و عينت الكابتن "هملتن" الذي أنتقل إلى الإدارة السياسية البريطانية في عدن ليرتب لعملية استعادة شبوة من القردعي. فتواصل مع شريف بيحان و بلحارث و العاقل الهمامي ، و أصطحب معه قوة من حرس الحكومة بقيادة اليريس علي جازع العولقي. فتحركت قبائل همام و كانوا حوالي مئة رجل بقيادة العاقل صالح بن حسين الهمامي ومعهم كميات من المياه على ظهور الجمال

بقلم: سعيد الفياضي

الشماليون يحكمون الجنوب العربي عبر التاريخ

تكفي لمدة ثلاثة أيام. كما أرسل هملتن رسالة إلى آل مهدي و على وجه التحديد طالب بن علي بن أحمد، و طالب بن علي بن حسين و حسن بن علي بن مقل مع مجموعة من أصحابهم، و يطلب حضورهم إلى شبة لمواجهة القردي و قواته فذهبوا و معهم الشيخ عيروس بن أحمد بن طالب الذي تزل قانلا:
إحنا توكلنا على الباري ذي كل شيء مكتوب بالخيرة،
يا حد بن غالب و يا عرما جالش هملتن من جبل صيرة.
و من جهة أخرى كانت علاقة السلطان عوض بن صالح العولقي ببريطانيا سيئة للغاية في هذا الوقت، فرفض إرسال أية قوات عولقية للمشاركة مع هملتن في دحر القردي، و جراه في ذلك الشيخ محسن بن فريد العولقي. كما أن عامل الإمام في البيضاء السيد محمد عبدالله الشامي (كان صديقا للقردي) قام باتصالات سرية، بواسطة السيد ناصر بن محسن (عاقل مرخة)، مع السلطان عوض بن صالح لكي يتنازل عن أية حقوق تاريخية للعوالق في شبة، لكنه رفض ذلك أيضا.
أستسلم القردي و قواته، دون قتال، مساء يوم ١١/٢٨/١٩٣٨ بعد أن سيطرت قوات هملتن على بير الماء الوحيدة في المنطقة و بعد يومين غادرت قوات القردي.

ج - رساله الامام :

مقتطفات من رسالة الامام يحيى بن حميد الدين الى الحكم مبارك بن عجاج النهدي و بعض مشائخ و عقال قبائل المشرق اليمني.

بسم الله الرحمن الرحيم

المحبون الكرام: الحكم بن مبارك بن محمد بن عجاج، وحمد بن ناصر بن قطيان، وسالم بن حمد بن حسن، وعلي بن علي زيد، والحكم علي بن عامر كبير آل عمرو، وعبدالله بن ناصر الحبيلي المشيعي، وسالم بن عفيشة البريكي صاحب شبة. وأحمد الأخرش الشحلي صاحب رخية، وسالم بن جربوع الصيعري، وعبدالله بن ملهي، وسالم جعفيش، وسالم بن محمد المرقع، وعلي بن الترجم، وحمودة بن غضبان، وكافة المشايخ والعقال والأعيان من قبائل المشرق المتشرفة بشرف الإسلام، وبالإنتماء والتباع لراية الحق والأيمان، أصلح الله شأنهم وبارك لهم في حالهم ومالهم، والسلام ورحمة الله وبركاته.

صدورها عن أحوال صالحة، وأخبار سارة بعناية الله سبحانه ومنه، والذي أوجب تحرير هذا وتبليغه إلى الأسماع ما نحتكم به على المحافظة لعموم البلاد، على طاعة الله وسبحانه وطاعتنا، وضرب الإصلاح، والأمانات فيما بينكم، ومنع كل عاقل أصحابه عن التعرض لأسباب الفتن، وسفك الدماء، وهلاك الأنفس والأموال، وأن يكون منكم السعي لإصلاح كل حادث بما يرضي الله تعالى ورسوله، وتجديد الأمان بينكم وبين دهم، وقد أمرنا عامل الجوف بضبط أمور دهم وضبط الأمان بينكم وبينهم، ونأمركم بحفظ بلادكم وحدودكم عنما يكون سببا لإضراركم وأنتم وأهلكم وبلادكم، ولأجل كلما ذكرناه أرسلنا إليكم خدامتنا مشائخ عبيدة: ابن معيلي وابن جلال والعرادة وسيوضحون لكم هذا.

وقد أرسلنا بهذا إليكم خدامتنا مشايخ عبيدة: ابن معيلي وابن جلال والعرادة، ولهم وقوف على بعض الأحوال، وسيوضحون لكم ما نطلبه ونحبه لكافة المسلمين وأنتم من أهل الكمال ومن أحسن الرجال، فليكن تعجيل إكمال قواعد الأمن الأمان فيما بينكم، وفيما بينكم وبين دهم، وسنكتب لعامل الجوف بكل لازم من تأكيد المراقيم، وضبط كل من أحدث لكل لازم، ولا نقصر إن شاء الله، فكونوا حسب الأمل والسلام.

بتاريخه ٢ شهر رمضان سنة ١٣٥٥ هجرية - ٢ نوفمبر ١٩٣٦.

د - الزيود و العوالم :

العوالم قبيله سنه المذهب ينتسبون الى جدهم عولق اليزني من آل ذي يزن حمير ودخل فيهم قبائل اخرى لا يلتقون معهم في النسب وتمتد بلاد العوالم من اطراف الربع الخالي الجنوبيه حتى ساحل بحر العرب. ويعتبره الكثير من الباحثين بأنهم ثالث او رابع كبرى القبائل اليمنيه في العصر الحديث و كان للعوالم ومازال تأثير واضح في مجريات السياسه في اليمن خصوصاً في القرن العشرين و الواحد و العشرون. وعن علاقه العوالم بالأئمه الزيديه كانت هناك روابط بين قبائل العوالم و الأئمه الزيديه وهي روابط صداقه و احلاف و مصالح مشتركه عبر العديد من الازمنه. كما وقد لجئ العوالم في ثوراتهم و حركاتهم التحرريه الى بلاد الأئمه الزيديه او الدوله اليمنيه الشماليه بعد ذلك في العديد من المواقف وقد وجدوا دعم الأئمه للعوالم ضد الانجليز كما وهناك كتابات و مساجلات عديده بين الأئمه في صنعاء و شخصيات ثائره من العوالم و دعم اليمن الشمالي الثوار العوالم ضد القوميه .

يقول مذيبي بن صالح العولقي يذكر الزيود و بعض الاقوام التي اشتهرت بالتوسع في الاوطان :

وإن جاكم الجرمل وجات التركيه
والزيديه بالعبدي قوم الإمام
إن هم على دين النبي با لتبع
لما نصل مطلوبنا هوه والمرام

الوالد مذيبي بن صالح بن فريد العولقي كان من دعاة توحيد شطري اليمن وكانت بينه وبين الأئمه في اليمن يحي و ابنه احمد لقاءات وقد خرج من البيضاء على رأس جيش من شمال الوطن حيث دخل بالجيش الى مرخه في محافظة شبوه حالياً وقامت الطائرات البريطانيه بقذف حممها على المنطقه وكانت معركة غير متكافئه من حيث التسليح مما اضطرهم للانسحاب الى البيضاء ثانية.

وقد قال عند دخوله صنعاء بجمع من العوالم في الامام يحيى بن محمد ال حميد الدين الزامل التالي.

قال الفريدي راس قومه سلام يادار السعاده
يادار يحي بن محمد ذي قوم الدنيا جهاده

وقال العوالم زامل يحضرني منه الشطر الاول عندما دخلو صنعاء معزين في الامام يحيى :

يا هل حميد الدين عظم الله اجركم في الشبيهة الصمصوم امير المؤمنين

الشماليون يحكمون الجنوب العربي عبر التاريخ
وفي احد المرات استقبلت قبائل البيضاء التي تتبع دوله الجمهوريه اليمنيه العربيه(الشمال) مجموعه من الثوار العوائل ايام ثوره
ال بوبكر بن فريد بهذا الزامل :

حيا الله الليلة بلمتكم ياذي ربشتوا الكور بصباره
قالوا لنا الطيار والعسكر تصبح بكم غار ورا غاره

و الكور هو جبال كور العوائل الحصن الحصين و مصنع الثورات و الشرارات الاولى دائماً.

يقول الدكتور علوي بن فريد في احد كتاباته متحدثاً عن وقف الامام ودعمه للعوائل :

كان الصراع على أشده بين بريطانيا والإمام احمد حميد الدين للتوسع في الجنوب ففي عام ١٩٣٤م تراجعت الحملة العسكرية
الإمامية الأولى لإعلان الثورة في العوائل العليا ومحاولة الاستيلاء على (مرخه) والتي كان من قاداتها الشيخ مزيب بن صالح بن
فريد ثم تراجعت الثورة الثالثة في العوائل السفلى عام ١٩٣٦م والتي دعمها الإمام بقيادة (آل باعزب) وتمكنت بريطانيا فيما بعد
من الدخول إلى بيحان في بداية الأربعينات ثم توسعت ودخلت إلى منطقة العوائل العليا عام ١٩٥٢م.
وقال :

للحرية ثمن وقد دفعته قبائل الربيز بكل إباء وشمم حيث تواصلت الحرب عليها من عام ١٩٥٢م وحتى عام ١٩٥٦م ثم تجددت
حتى عام ١٩٥٩م حيث رحلوا عائلاتهم إلى البيضاء وبقوا يقاتلون في ساحات المعركة دون كلل أو تردد حتى تم طرد القوات
البريطانية نهائياً من وادي حطيب عام ١٩٦١م وقد وقف الإمام احمد موقفاً شجاعاً ومعه عماله على البيضاء صالح بن ناجي
الرويشان والشامي حيث دعموا الثورة بالجنوب بالمال والسلاح لمقاومة الاحتلال البريطاني .

وحتى بعد انقضاء تلك الدول و توحيد شطري اليمن مازال للعوائل ثقلهم و علاقته الكثير منهم بالدولة اليمنية بعد الوحد و تقلدهم
اعلى الرتب و المناصب في الجمهوريه اليمنيه الموحد.

مطامع الأئمة الزيديه في التوسع :

ثانياً : ((في الجنوب))

ويقصد بالجنوب ماكان من يافع و لحج و عدن بالإضافة الى تعز و اب و الحجرية و ماحولها.
الا ان مفهوم الجنوب عند البعض هو مايعرف بدوله الجنوب العربي التي تشمل المحافظات التاليه حالياً : حضرموت و المهرة و
شبوّة و ابين و عدن و لحج.

أ- صفي الاسلام يغزو عدن و يهزم حاكمها عام ١٠٥٤هـ :

قال الكبسي في تاريخه : (و في شهر شوال من هذا العام (١٠٥٤ هـ الموافق ديسمبر ١٦٤٤ م) جهز الامام ابن اخي صفي الاسلام احمد بن الحسن بن الامام على بلاد الامير حسين بن عبدالقادر الياضي و هي عدن و لحج و ابين و كان الصفي مع وصوله الى هذا الامير اطلع من سيرته على مايقبح من الامور).
يواصل الكبسي متحدثاً عن هزيمة الامير حسين بن عبدالقادر الياضي :
(كانت الهزيمة فيه وفي حزبه و خرج من مملكته مصاحباً لكربه و استولى الصفي على خزائنه و ذخائره و فر هو الى بلاد يافع ثم ان الصفي ولي الولاة على البلاد و عاد الى صنعاء).

وكانت وفاه احمد بن الحسن عام ١٠٨٢ و قد رثاه القاضي علي بن صالح بن ابي الرجال و ذكر فيها غزواته بنوع من التفصيل
قائلاً :

امام الهدى الهادي و افضل قائم ** وخير امام عباد متبتل
ومن لم يزل يحمي الزمان بعزمه ** ويكشف عن سكانها كل مشكل
فظهر اقطار البلاد بسيفه ** و مهدها للقائم المتوكل
فحاصر صنعاء عند ذاك بجحفل ** يظله فيها عجاذه قسطل
وسار الى لحج و اطلال خنفر ** بكل فتى ماضي العزيمه فيصل
فأصلحها ثم انثنى نحوه صعده ** فزحزح عنها معضلاً أي معضل
وأما بلاد الجوف و الخوف قد طما ** فصارت عن الخوف الشديد بمعزل
وسار على الرصاص في الحرب صارماً ** جوانبه مسقوله كالسجنجل
فغادره متألفاً تحت خدره ** كبير اناس في بجاد مزمل
وفي يافع لم يبق للقوم نافع ** من السيف في يوم اغر محجل
وفي آل فضل لم يرح من كماتهم ** سوى هالك تحت القنا و مقلقل
وفي حضرموت فلحد جيوشهم ** وحكم بيض الهند في كل مقتل
و عاد الى اطلال حجه اذراعا ** بكف الايادي جحفل بعد جحفل
ومال الى ذيبين بعد فسادها ** فمزقهم بالسيف كل مسهل
وفي الأبرق الفرد الذي شاع ذكره ** سقى القوم في الهيجا عصاره حنظل
وسفيان افنها بسوء فعالها ** بسمر رقاق من قنا الخط ذبل

ويقول احد الشعراء في الامام احمد بن الحسن ذاكراً انتصاراته :

الملك بالنصر والتوفيق منتظم و الدهر بثغر العدل مبتسم
وطالع السعد مازالت مطالعه في الأفق مشرقة وان جابت الظلم
والحق يعلوا ولا يعلو و عصبته منصوره ومزيد البغي منهزم
أما ترى كيف كان الأمر عاقبة للمتقين و عقبى الأشقياء الندم
وكيف حاق بأهل البغي مكرهم و شردوا بالنواحي بعدما انهزموا

ب- معركة نجد السلف : الانتصار الكاسح على السلطات الجنوبية :

وقعة في يوم الجمعة خامس ربيع الآخر سنة ١٠٦٥ هـ ١٦٥٤م، بين جيوش الإمام بقياده صفي الاسلام وجيوش الرصاص وحلفائه من قبائل العوالق ويافع والفضلي والحوشي والواحي ودثينة. الا ان العوالق انسحبوا بعد اتفقيه مع الزيود قبيل المعركة. ونتجت المعركة عن مقتل السلطان الرصاص وخسر حلفائه في هذه المعركة خساره فادحه تعرضت بعدها بلادهم للهيمنة الزيدية فتره من الزمن و نودي في مساجدهم بأذان الزيدية ان (حيا على خير العمل) ولم يسلم من ذلك الا العوالق.

ويفسر انسحاب العوالق من المعركة:

تفسير انسحاب السلطان منصر العولقي وقبائل العوالق من المعركة هو أن صفي الإسلام أحمد بن الحسن بن القاسم قائد جيوش الإمام قد عرض على سلطان العوالق ان ينسحب السلطان العولقي وقبائله مقابل عدم التعرض له ولبلاده. ويذكر ان القائد صفي الاسلام طلب من سلطان العوالق منصر اثناء ابرام الاتفاق ان يؤدي اتاوات الى الامام في صنعاء فغضب العولقي و رفض ذلك وكاد ان يلغي الاتفاق و لكن صفي الاسلام قال لك ذلك ياالعولقي و لم تخضع بلاد العوالق لأي هيمنه وكان مرور الجيش الزيدي فيها مرور الكرام وهم متجهين الى حضرموت.بينما فرضوا الهيمنه على السلطات الاخرى خصوصا يافع و ماكان حولها)

سلطنات و مشيخات في الجنوب و المشرق من اصول همدانية شماليه ذات هجرات متأخره :

ويرجح غالباً ان هذه الاسر و القبائل كانت هجرتها من القرن السادس الهجري و ماكان بعده.

مثال على ذلك :

١- آل الدوله الهمدانيين سلاطين العوالق الحميريين :

من همدان الجوف سلاطين العوالق و الذي نهضو بقبائل العوالق التي تنتسب الى آل ذي يزن حمير و كانوا سلاطين عليهم وقادوا العوالق نحو العديد من الانتصارات و نال العوالق بفضل قياده سلاطينهم الحكيمه شهره واسعه و نفوذ كبير في جنوب الجزيرة العربية.

٢- السلطنه الكثيره الهمدانيه : ٧٨٠هـ الموافق ١٣٧٩م - ١٣٨٦هـ الموافق ١٩٦٧م

السلطنة الكثيرة حكمت في فتره من الفترات من بلاد العوالق حتى ظفار شرقاً. وتوصف بأنها من أقوى الدول العسكريه في تاريخ الجزيرة العربية، و يعود نسب ال كثير الى قبيله حاشد الهمدانيه. واشهر سلاطينها هو بوطويرق الكثيري.

٣- بن هرره الهمداني سلطان يافع العليا :

يقول السلطان صالح بن عمر بن هرره :

وبعد يا مرسلي قم شد لك مرسل *** من حد بن هرره والجد همداني

يقول الشيخ محمد بن سقاف في كتابه ادراك الفوت في ذكر قبائل حضرموت :
(السلطان عمر بن صالح بن الشيخ علي هرهرة اليافعي وطناً الهمداني نسباً)

٤- بن قملا الدهمي البكيللي الهمداني غازي المشرق بالجيش السلفي بأسم حكام نجد آل سعود :

الامير : ناجي بن علي بن قملا (قملة)* الدهمي - من قبيله دهم بكيل التي تقطن محافظه الجوف.

قائد الحمله الدعويه السلفيه في عهد الدوله السعوديه الاولى - في حضرموت واطراف بلاد العوالق وبني هلال (غرب
حضرموت)

او مايعرف اليوم بمحافظه شبوة وقد تصدت له الدوله الكثيريه ودحرت قواتهم وكان ذلك في القرن الثاني عشر الهجري.

٥- الأشراف آل الهبيلي امراء بيحان :

من سلاله الامام الزيدي الامير محمد بن القاسم الرسي الهاشمي والذي من سلالته اشراف بيحان و نجران و الجوف ومارب و
غيرهم من اشراف اليمن. وكان مركز الأئمه الزيديه صعده بعد قدومهم الى اليمن.

زعامات سياسه حديثه :

١- علي بن عبدالله بن صالح بن عفاش العصيمي الحاشدي الهمداني ١٩٧٨م - ٢٠١٢م :

هو من قبيلة العصيمات إحدى كبرى قبائل حاشد التي تندرج تحت عبايتها قبائل عدة كقبائل بني صريم و خارف و قبائل ال كثير
وقبائل يام التي تنفرع منها قبائل عدة كآل مرة والعجمان وأهل نجران.

ويعد علي بن عبدالله احد ادهى و امكر زعماء العرب فقد استطاع التقلب على منافسيه طوال فتره حكمه بالحيله و الدهاء و قد
اطيح به في ثوره عام ٢٠١٢م لم تحقق اهداف قويه مقارنة بالثورات العربيه الاخرى
و يعتقد بأن زمام الامور مازال في يد علي بن عبدالله بن صالح حتى بعد الثوره.

٢- آل الأحمر :

احدى اقوى الاسر المتنفذه في اليمن بل اقواها و التي تلعب دور هام في مجريات الساحة اليمنيه في القرن العشرين و حتى
اللحظه و في كل ناحيه سياسياً و اجتماعياً و اقتصادياً.

ينتمي آل الأحمر في اليمن إلى قبيلة العصيمات من حاشد الهمدانيه التي تُعد ثاني كبرى قبائل اليمن بعد بكيل من ناحيه
العدد. وسياسياً في التنفذ و السلطه جعل الثقل في حاشد في شمال اليمن و في جنوبه يقارعهم العوالق.

القبائل و السكان في الجنوب و المشرق القادمين من الشمال :

في المشرق اليمني (حضر موت شبوة.المهره) :

ويرجح و يؤكد مع بعض القبائل انه كان قدومها في و بعد القرن السادس الهجري و يعتبر استيطان حديث مقارنة بالقبائل القديمه في تلك النواحي والتي وجدو من آلاف السنين كالحميريين والذي منهم العوالق و ذيب و سيبان و المهرة وغيرهم و قبيله مذحج التي منها نعمان و عله وغيرهم و قبيله كنده التي منها الصيعر و العديد من الاسر الحضرميه الأخرى.

وعن هذه الاسر و القبائل القادمة من جهة الشمال سواء من همدان او غيرهم و التي استوطنت مناطق المشرق في فتره ترجح غالباً ان تكون من بعد السادس الهجري و حتى بعد ذلك بكثير كالقرن العاشر او التاسع او الحادي عشر الهجري نستعرض معكم بعض ما حضرنا من هذه القبائل :

- **ال كثير و الشناقر الهمدانيين :** كان ظهوره على الساحة في القرن السادس الهجري في حضر موت و قيل انه كان قدومهم في جيش السلطان الظفاري سالم بن ادريس الحبوذي سنة ٦٧٠ هـ.
- وكان يجعلهم الحبوذي امراء على كل ارض يستولي عليها فلما انقضى امر الحبوذي استولوا على مملكهم اياه من بعده.
- وقيل غير ذلك ومنه انهم هم في الاصل في حضر موت بعد هجرتهم اليه من بلاد همدان في الجوف و قد استعان بهم الحبوذي و جعلهم و لاه على اجزاء من ملكه منها ظفار
- وذكرت بعض مصادر التاريخ ان الحبوذي اصوله من حبوظه احدى ضواحي سيئون،ومن ال كثير ظهر السلطان القوي بدر بوطويرق الكثيري اقوى سلاطين السلطنة الكثيريه.
- **العوابثه :** من قبيله مراد المذحجيه وهم في وادي عين حالياً وقبيله مراد الام في بلاد مارب حالياً.
- **آل مره :** وهم الجعده من آل مره من قبيله يام الهمدانيه ويقطنون وادي عمد.
- **نهد :** وكانت هجرتهم من مواطنهم بين تثليث و نجران الى حضر موت في القرن السادس الهجري ومازالت قبيله نهد ضمن تحالف قبائل قحطان المعاصره
- وكان يطلق عليهم نهد الداخلة واطلق عليهم هذا المسمى لأنهم كانوا دخلاء على حضر موت و تمكنوا من امتلاك اجزاء من حضر موت بعد انتصارهم على خصومهم..
- **بلحارث :** وهم من سلالة الحارث بن لحسن بن مواجد بن مذكر بن يام الحاشدي الهمداني ودخل فيهم قبائل اخرى من يام و كان قدومهم من نجران و استقر امرهم اسفل وادي بيحان جهت رمله السبعيتين.
- **المصعبين :** اصولهم من قبيله قيفه المذحجيه من جهت رداع وقيل انهم احلاف من قريش و مذحج وموطنهم الحالي اعلى وادي بيحان.
- وقال الشاعر في ذكر القبائل التي تقطن بيحان وهم المصعبين في اعلاه و بلحارث في اسفله و الساده و الاشراف في وسطه :
- بيحان بيحانيين يهل المعرفه لنمار في علوا الوادي و في سفاله وحوش
وانت مابا انساك يانسل الحسن ذي قرونك في السما سوت جحوش
- **آل عبدالمانع :** وهم مشائخ علم بجنوب محافظه شبوة و يعود نسبهم الى خولان.
- **آل عبد القادر :** من قبيله جنب بن سعد العشيره مذحج (قحطان المعاصره) ويقطن آل عبدالقادر حالياً وادي مرخه.
- **آل ضيف الله :** من قبيله الهواجر(الهاجري) من قبيله (قحطان المعاصره) ويقطنون وادي جباح ولهم ابناء عم في حريب هم ال عقيل.
- **القراميش :** من بني جبر التي بمارب من خولان الطيال ويقطنون حالياً اسفل وادي جرادن بمحافظه شبوة.
- **آل الدوله :** سلاطين قبائل العوالق الحميريه كبرى قبائل المشرق اليمني و مايعرف بالجنوب العربي ونسب سلاطينهم آل الدوله من همدان الجوف.

.....

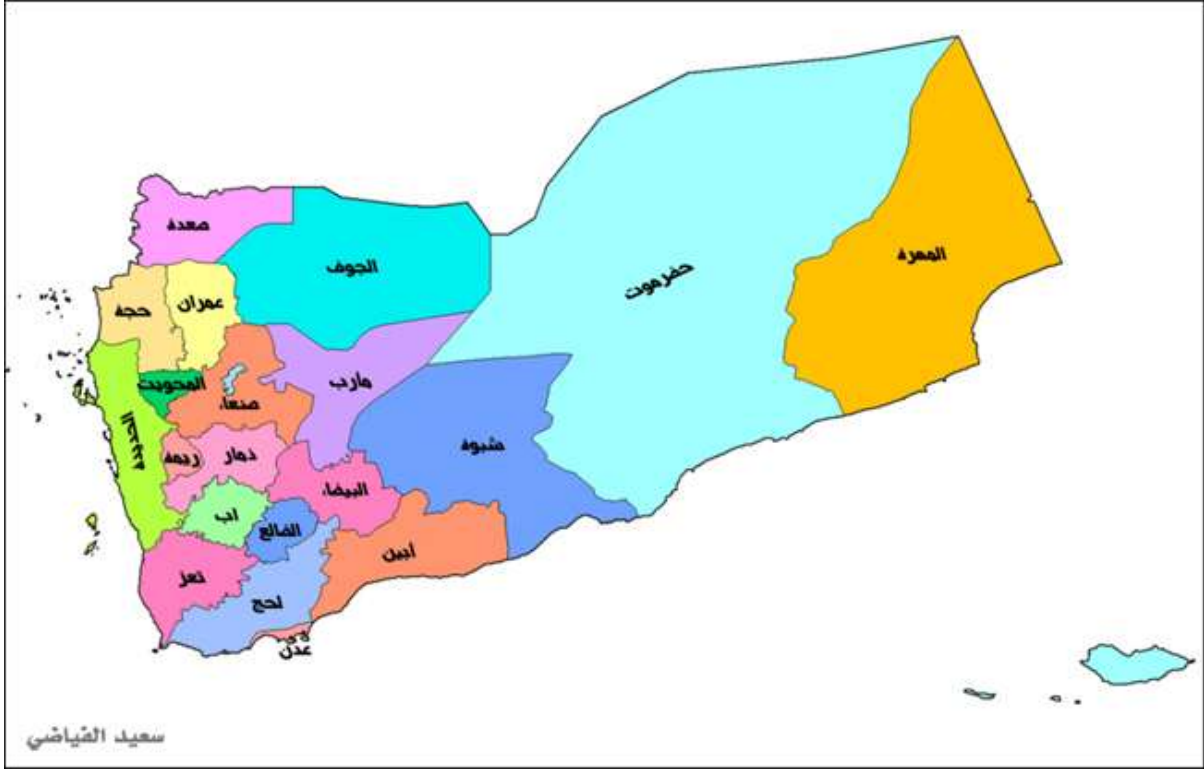
في جنوب اليمن (لحج. يافع. عدن ومحولها) :

سكان عدن :

في ظل التواجد البريطاني في عدن ذكر ان غالبية سكان عدن هم من المناطق التي تقع شمال لحج من ناحيه تعز و اب. كما و ان ماكان من بين صنعاء و عدن هم اخلاط من العرب و غيرهم و لا يتقيدون بعادات العرب البحتة التي يغلب عليها الطابع العربي الاصيل كما ان لهجاتهم غير واضحة.

خرائط:

-خارطة محافظات الجمهوريه اليمنيه الموحده ٢٠١٢م:



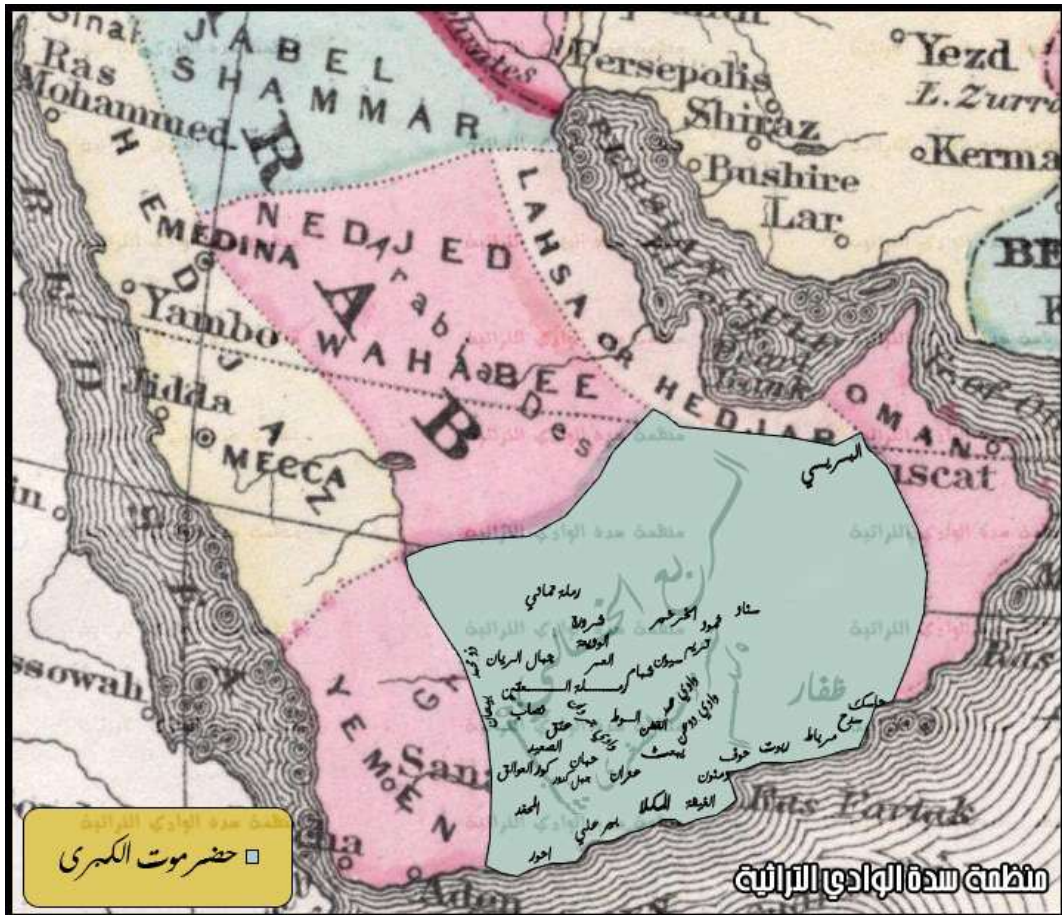
-خارطة مشيخات و سلطنات و امارات اتحاد الجنوب العربي قبيل انهياره على يد القوميه عام ١٩٦٧:



-خارطة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وعاصمتها عدن و الجمهورية العربية اليمنية باللون الداكن قبل الوحدة في عام ١٩٩٠م و عاصمتها صنعاء:



-خارطة لليمن توضح بلاد حضرموت الكبرى التي هي جزء من اليمن التاريخيه الا ان لها نوع من الاستقلاليه بسبب شهرتها و نفوذها المستقل كما و يظهر في الخارطة غرب اليمن بشماله و جنوبه:

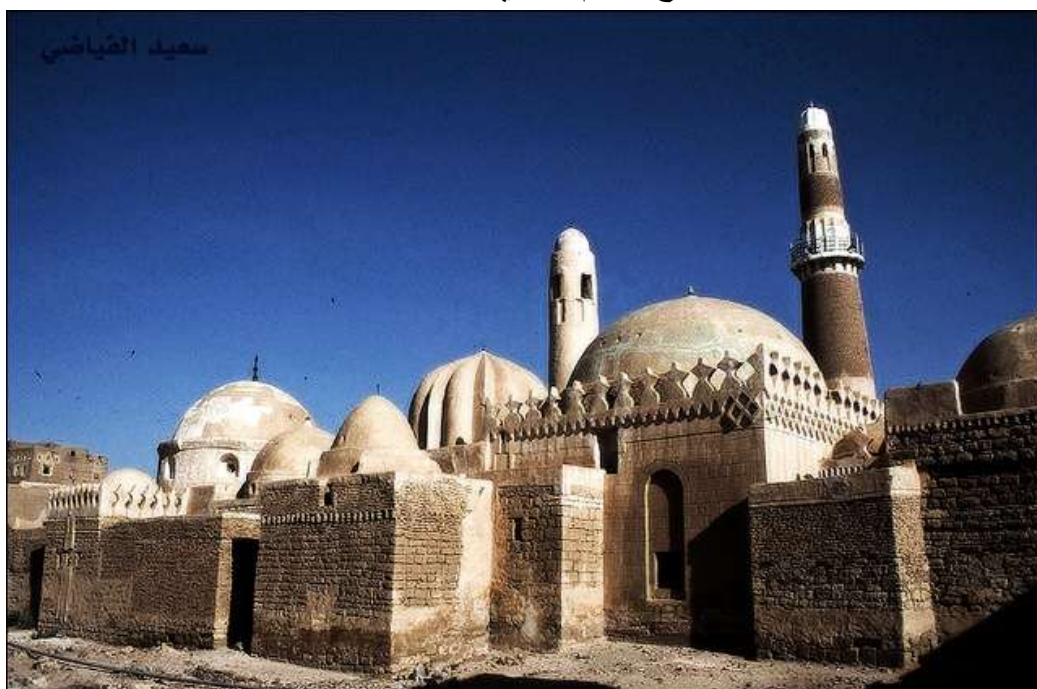


صور المدن :

مدينه صعده المعقل الأول للزيديه:



ضريح الامام الهادي بمدينة صعده:



مدينة صنعاء:



مدينة نصاب عاصمه سلطنه العوالق العليا (العوالق اليزنيين) و سلاطينها آل الدوله الهمدانين:



مدينة شبوة الاثريه الواقعه اليوم ضمن مديريه عرما في محافظه شبوة شرق اليمن والتي حاول الامام القردي السيطره عليها:



قصر السلطان الكثيري في مدينه سيئون عاصمه السلطنه الكثيريه الهمدانيه الحضرميه:

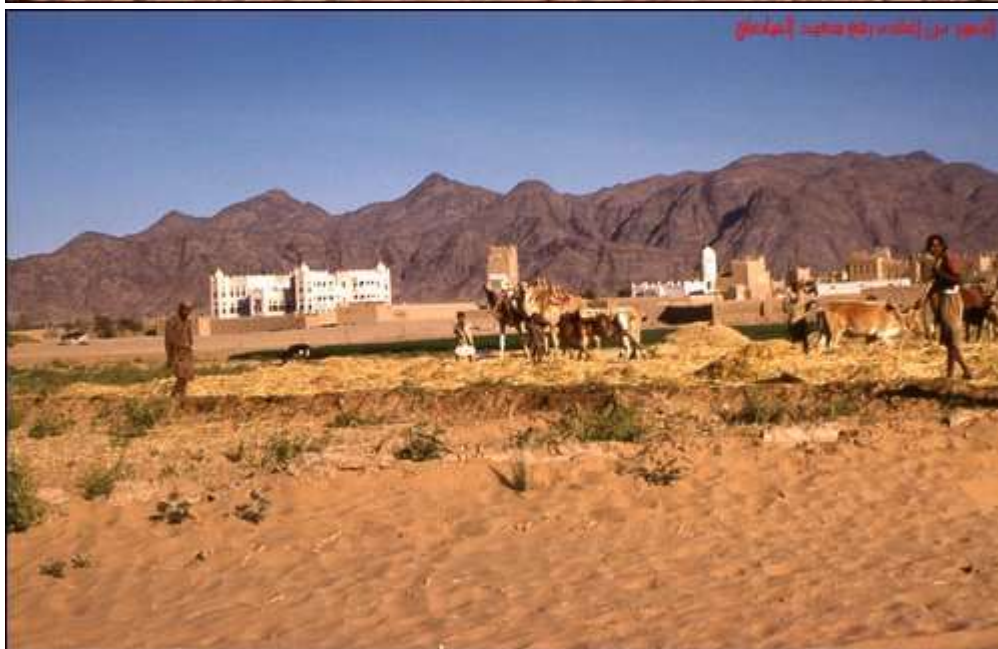


مدينه جبله عاصمه الدوله الصليحيه:



عدن عاصمه الدوله الزريعيه الياميه:





مدينة زبيد:



صور شخصيات :

الامام البدر بن احمد بن يحيى ال حميد الدين آخر أئمة الزيدية من بني هاشم على اليمن:



الامام احمد بن يحيى ال حميد الدين (احمد ياجناه:)



السلطان : حسين بن علي بن منصور الكثيري الهمداني آخر سلطان فعلي على حضرموت ١٩٦٧م:



الشيخ مذيّب بن صالح العولقي احد اصدقاء الأئمه الزيديه:



الشيخ المجاهد : باسعد بن علي بن معور الربيزي العولقي وعلى يسار الصورة النقيب صالح بن ناجي الرويشان، عامل الإمام في البيضاء في فتره جهاد بن معور ومن معه من العوالق ضد الانجليز:



الشيخ : علي بن ناصر القردي الذي ارسله الامام للسيطره على شبوة القديمه و ماحولها:



الشيخ الحكم : مبارك بن عجاج النهدي القحطاني ١٩٤٥ من زعماء حضرموت و احد اللذين راسلهم الأئمه:



الشيخ : حمد بن ناصر بن بقصه ال قطيان الكربي بلعبيد في منتصف الصورة مع بعض رجال الكرب وهو من اللذين ذكرهم الامام في رسالته:



الداعي الحسين بن اسماعيل المكرمي مرجع الاسماعيليه في نجران:



صور قبائل :

صور قديمه لقبائل في حصر موت:



جنود من جيش البادية في موقع اثري بمدينة شبوة الاثرية

من رجال قبيلة الجعدة ال مره يام في وادي عمد بحضرموت :



صور قديمه لقبائل العوائل:



صوره لقبيله بلحارث في بيحان شبوة:



صور لقبائل من حاشد و بكيل و خولان :



من رجال القبائل في فترة الحرب بين الملكيه و الجمهوريه في شمال اليمن :



صور لقبيله يام القويه و التي منها الصليحيين:



الهوامش :

- تعريف بالشخصيات الواردة في رساله الامام الى بعض قبائل المشرق :
- الحكم بن مبارك بن محمد بن عجاج: (من حكمان نهد وعند بن عجاج مرجع قحطان اليمين نهدي و عبيدي)
 - حمد بن ناصر بن قطيان : (وهو حمد بن ناصر بن بقصه بن قطيان من ال عويره عيال لسود الكرب ال باحيان بلعبيد احد ابرز و اهم و اشهر مشائخ الكرب فقد كان شاعراً شيخاً حكيماً فارساً)
 - الحكم علي بن عامر كبير آل عمرو : (من ال باحيان من بلعبيد وفي ال عمرو الحكم و الدحقه وهي السير في مقدمه القبيله)
 - عبدالله بن ناصر الحبيلي المشيخي : (من وجهاء المشايخه احدى قبائل ال باحيان بلعبيد)
 - سالم بن عفيشة البريكي صاحب شبوة : (والمشار اليها هنا هي شبوة القديمه. وبن عفيشه شيخ ال سالم بن عمر من المشائخ ال بريك من بلعبيد)

- و بن عفيشه البريكي المذكور هو الذي يذكره صالح بن عايض بن قطيان الكربي قائلاً :
- البل عزيزة ومكسبها يشرفنا x كسب المناصير ذي من زام عبايان
وكسب ال سالم في الديرة سوى عشنا x ذي شيخهم بن عفيشه شجاع الشجعان
نحننا وياهم في حوى معازبنا x نرعى بها القفر ونظلي لها ذريان
زمان قبل الدول في الارض تحكنا x الجيد بو قرن يتسلط على الدمحان
- أحمد الأخرش الشحلي صاحب رخية : (ال شحبل احدى قبائل بني تميم)
 - سالم بن جربوع الصيعري : (وفي دار ال جربوع مشيخه شمل قبائل آل محمد بن ليث الصيعر)
 - عبدالله بن ملهي : (من الصيعر)
 - علي بن الترجم : (وفي دار بن الترجم مشيخه الصيعر كافه حتى تنازلو عنها الى بن رميدان)
 - سالم جعفيس، وسالم بن محمد المرقع : (من وجهاء الصيعر).

المذاهب الواردة :

السنة : أهل السنة و الجماعة أو المذهب السني هو مذهب عدد كبير من المسلمين أطلقت على نفسها اسم أهل السنة و الجماعة. يتبعون القرآن وسنة الرسول نصاً قولاً و فعلاً. ويقرون بالخلافة الراشدة لأبي بكر و عمر و عثمان و علي و الحسن بن علي. أهل السنة يعتبرون أن مذهبهم هو الإسلام الصافي.

الزيدية : الزيدية إحدى فرق الشيعة ، نسبتها ترجع إلى مؤسسها زيد بن علي زين العابدين الذي صاغ نظرية شيعية في السياسة والحكم، وقد جاهد من أجلها وقتل في سبيلها، وكان يرى صحة إمامة أبي بكر و عمر و عثمان رضي الله عنهم جميعاً، ولم يقل أحد منهم بتكفير أحد من الصحابة ومن مذهبهم جواز إمامة المفضول مع وجود الأفضل، وهو الذي أطلق مسمى الرفضه على بعض الشيعة كما ويعد معتدلي الزيدية اقرب الى اهل السنة. ومن القبائل في اليمن التي يطلق عليهم الزيود قبائل حاشد و بكيل و خولان و عنس و الحدا وهم قبائل كبيره و عظيمه كانت دوماً مناصره لآل البيت.

الأسماعيلية : فرقة باطنية ، انتسبت إلى الإمام إسماعيل بن جعفر الصادق ، ظاهرها التشيع لآل البيت ، تشعبت فرقتها وامتدت عبر الزمان حتى وقتنا الحاضر ، ويرى السنة ان الاسماعيليه هدفها وحقيقتها هو هدم عقائد الإسلام وحقيقتها تخالف العقائد الإسلامية الصحيحة .

المراجع و المصادر :

- الصلحيون والحركة الفاطمية في اليمن، حسين بن فيض الله الحرازي- حسن سليمان الجهيني
- تاريخ اليمن عصر الاستقلال عن الحكم العثماني الأول، ابوالطيب حسام الدين محسن بن الحسن.
- أخبار ملوك لحج و عدن، أحمد فضل بن علي محسن العبدلي.
- تاريخ العوالق، علوي بن فريد العولقي.
- الفضل المزيد علي بغيه المستفيد في اخبار مدينه زبيد، بن الدبيع الشيباني.
- اليمن الكبرى، حسين بن علي الونسي.
- الأعلام، خير الدين الزركلي.
- الإسماعيليون، الدعوة والدولة في اليمن. د. عادل سالم العبد الجادر.
- الزيدية ، إسماعيل الأكوغ .
- البهائية عقيدة بلا إيمان، مُسلم مُوحّد.
- عقيدة أهل السنة والجماعة، الندوه العالميه للشباب الاسلامي.
- تاريخ شنبل.
- الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها، علوي بن طاهر الحداد.
- المختصر في تاريخ حضرموت العام، محمد عبد القادر بامطرف.
- ادراك الفوت في ذكر قبائل حضرموت، الشيخ محمد بن سقاف.
- أحلام الأئمة والمقاوته، بقلم : داني العدني.
- دامغة الدوامغ . احمد بن محمد الشامسي.
- المقامه اليمانيه، عائض القرني.
- السكينه للحوار مركز البحوث و الدراسات، آل الاحمر.
- العلاقات البريطانية – الخليفية خلال الأعوام (١٩٣٨-١٩٥٠) بقلم: محمد عيدروس علي السليماني.
- ناجي بن علي بن قملا الدهمي بقلم: سعيد الفياضي.
- ارشيف سعيد الفياضي للصور و الخرائط التاريخيه.
- الشهيد علي بن ناصر القردعي، مقال الاستاذ/علي السقاف.
- قناه الجزيره

تم بحمد الله و الله الموفق

بقلم : سعيد بن احمد الفياضي – شبوة/اليمن

الخميس ٥ إبريل ٢٠١٢ ميلادي - الموافق - ١٣ جمادى أول ١٤٣٣ هجري.
(الامانه الامانه ياعباد الله وحفظ حقوق الباحث عند النقل)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ،